

بر الوالدين

بر الوالدين عند الصحابة

- كان عروة بن الزبير يقول في سجوده: "اللهم اغفر للزبير بن العوام، وأسما بنت أبي بكر" في سجوده يدعو لوالديه
- كان هناك رجل من التابعين هو غير التابعين أويس القرني، النبي ﷺ أخبر عنه أنه خير التابعين، وذكر من أسباب ذلك له والده هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره
- يقول محمد بن المنكدر: "بت أغمز رجل أمي ويات أخي يصلي ليته فما تسرني ليته بليتي" لو قال: بادلني، ولا أباده، ولا يسرني أن أقوم الليل وأمي تحتاج إلى أن أغمز رجلها لأجل الألم
- كان زين العابدين من سادات التابعين كان كثير البر بأمه حتى قيل له: إنك من أبر الناس بأمك، ولستنا نراك تأكل معها في صحفة، قال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليها عينيها فأكون قد عققنها
- عبد الله بن عون نأثته أمه فأجابها، فارتفع صوته فوق صوتها فأعق رقبتين
- حيوة بن شريح من كبار العلماء كان يقعد في حلقة الدرس يعلم الناس، في وسط الحلقة أمه تقول: يا حيوة قم ألق الشعر للدجاج، فيقوم ويقطع الدرس، الشيخ العالم الكبير المحدث حيوة يقوم يقطع الدرس وهو يدرس الطلاب عنده أناس مجتمعين كثيرين، يقوم ويضع الشعر للدجاج ويرجع يكمل الدرس، وهكذا.
- كان أبو حنيفة يغسل رأس أمه ويقبلها

مشكلة الالتزام في أسرة غير ملتزمة و هم مُعاديين للالتزام

- قد يكون : أصلا عندهم خلفية عن التزام سيئة بسبب الإعلام وتشويهه لصورة الملتزمين
- أو هما فاهمين الدين غلط ان الدين مجرد صلاة وصوم ولا يلزم الباقي
- او عندهم ربط بين الالتزام والبلاء بمعنى انه خايف عليك
- أو يكون تعامل مع نماذج مشوهة مع الملتزمين

الأمور التي قد يقع فيها الملتزم في بيته مع أسرته تؤدي إلى المشاكل والعداء

- النصيحة
  - اغتنم هذه الابواب قبل أن تحرم منهم عن قريب سيموتون شئت أم أبيت فانهل من هذين البابين قدر ما تستطيع فإنهما لن يبقيا لك
  - تعامل مع أباك وامك على انهما بابين من الجنة
  - ممكن خطأ واحد مع الوالدين يقضي على كل دينك على كل التزامك لا ينفك عمل مع الله سبحانه وتعالى
  - وممكن العكس حسنة واحدة مع الوالدين تنقل نفقة لا يعلمها إلا الله
- النصيحة
  - صحح مفهوم ان نهمل الدراسة بحجة ان الدراسة من الدنيا فنزهد فيها خطأ جدا
  - المفترض ان المذاكرة عبادة بالنية ،مثلا انت لو ناوي بالمذاكرة ان تبر أباك وأمك وتدخل السرور لقلبيهما
  - لا تكن فتنة لاحد بسبب اهما لك في دراستك يكره الالتزام.
  - ولا تكن نفر يؤتى الملتزمون من قبله بسبب انك مهمل
  - اعمل موازنة ركز على نفسك أيام الدراسة و في الصيف ركز نفسك على طلب علم شرعي والأعمال الخيرية يعني <أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم> كيف لو كان المسلم ده الأب والأم
- النصيحة
  - انك منذ ان التزمت حصل فشل دراسي ظاهر عليك

ابوك عمره ما هيكون ابنك

- من الممكن بدل ان تقدم النصيحة بصورة جامدة ان تقدمها كاقتراح او تحكي قصه في موقف معين او كطلب عون منهم
- بمعنى هو يراك ابنه الصغير مهما كنت لا تعطه تعليمات او اوامر لان الاصل ان هذا دوره هو
- عائشة رضي الله عنها قالت كانا رجلان من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام أبر من كان في هذه الأمة بأمرهما عثمان بن عفان وحارثة بن النعمان قالت عائشة رضي الله عنها: قلت للرسول عليه الصلاة والسلام يوماً يا رسول الله لقد نمت الباردة ورأيت أني في الجنة ثم سمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا الصوت الجميل فقيل لي هذا حارثة بن النعمان فقال النبي عليه الصلاة والسلام كذلك البر كذلك البر
- ركز على المصلحة التي ستعود عليهم من التزامك
- كل حاجة كانوا يكرهوها فيك قبل الالتزام لازم تغيرها
- لا تشعروهم انك تبرهم فقط لتحصل حسنات بسبب ان انت مفيش حاجة عندك غير حرام ومن الخلل أيضاً انك انت أصلاً لا تعتبر ان البر عبادة من العبادات المقدمة

عندما يتعارض البر مع عبادة ثانية انت ايهما تقدم

- السلف كانوا فاهمين قضية التعبد هذه ان يعني عبادة بر الأب والأم شيء مقدم على الامور المستحبة
- قال محمد بن المنكدر بات أخي عمر يصلي بالليل وبت أغسل قدم أمي فوالله ما أحب أن ليلتي بليته
- قال الحسن لا يعدل بر الوالدين لا حج ولا جهاد ولا صدقة
- الإمام بن عساكر محدث الشام شغل مرة تأخر على الدرس قالوا لما تأخرت؟ قال لم تأذن لي أمي في الخروج
- ايضا ان انت تنعزل عنهم يعني انت مثلا مع الوالدين بتجنبهم في الحاجات الحرام او بعض منكرات قد يقعوا فيها ،فيتحول هذا الى عزلة في أغلب الوقت فتؤذي والديك
- قال النبي( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده) هذا مع كل احد إلا الوالدين والوالدين
- نشكر باللسان فقط لعظم حق الوالدين

قاعدة جلية في قواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- لا بد انك انت تكثر جداً جداً من الدعاء لهم قال الله تعالى (وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّئْبِ خَسَلَةً أَفْئَةً وَهَذًا عَلَىٰ وَهَيِّ وَفَضْلًا فِي غَامِينَ أَنَّ الشُّكْرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِنِّي الْغَصُورُ)
- قال ابن عباس كما أن الإنسان يصلي خمس صلوات في اليوم والليلة يجب عليه أن يدعو لأبيه وأمه خمس مرات في اليوم والليلة

أخت تريد ان تنتقب وتقول أنا أهلي في البيت رافضين أعمل إيه

- أولا لابد من ان تكوني صادقة مع الله من البدايه الى النهايه في هذا الطلب
- تأنيا التوكل على الله فقط لا على كلامك ولا على دعوتك ولا على أبوك ولا على الأهل ولا على أي حد اعتمدى على الله فقط في طلب هذا الامر
- ثانيا الدعاء أن تكثري من الدعاء جداً
- رابعاً ان تكثري من العمل الصالح ، هاعمل أعمال صالحة عشان ربنا ييسر لي هذا الأمر المعلق
- و تندرج في:
  - اولا نفس الأداء الذي تبذليه ليوافقوا على امر من امور الدنيا ابذليه في طلب النقاب
  - ثانياً نحاول تعرض بطريقة ثانية بحيث ان هم يقنعوا يعني مثلا ممكن الأخت تتعلل بالمعاكسات مثلا وقيل ذلك تكوني فمهده بحالة بر كبيرة مثلا هدايا وبر وهكذا قبل ان تعرضى رغبتك
  - ثالثاً حاولي تشغلي احد الاقارب ( يكون متحمس للقضية ) يحاول يأثر على الوالد ويشجعك
  - رابعاً البكاء هو السلاح الفتاك لأي بنت البكاء يعني يماثر على الوالد بالذات طبعاً
- اذا لم يستجيبوا تنتقل الى:
  - الخطوة الخامسة نقلل الخروج من البيت قدر المستطاع
  - ممكن واثت خارجة اما ان تأتى بنقاب و قفاز تلبسيه برا البيت من غير ما يعرفوا وأول ما ترجعي البيت تغلقيه
- لو عرفوا أو حسوا هنتقل للمرحلة التالية
  - ان تلبسي نظارة شمسة كبيرة وممكن تحتها تلبسي الكمامة بحجة العدوى
  - اوتضعى منديل على وجهك أغلب الوقت وتهدى فترة وبعد ذلك تبدأ من الأول مرة اخرى

الشاب الذي يريد ان يعفى لحيته وفي البيت يحاربوه ماذا يفعل

- أول حاجة انك انت ترفض حلقها كليا واثبت
- لازم بالتوازي مع القرار ده انك انت قبلها تكون محضر بر طويل مع الوالدين
- و ممكن تجأ للمفاوضات يعني تعفى لحيتك مثلا مقابل التفوق ي الدراسة وهكذا.
- لو الموضوع تطورالى طرد من البيت والكلام دا لو هتقدر تستحمل استحمل و اثبت
- لولم تستطع ان تحمّل خلاص تفاوض مثلا على تذهيب اللحية لكن لا تتنازل كليا المهم ما لا يدرك كله لا يترك جله
- مع الاستمرار فى الدعاء لهم والإستمرار في البر وتكرار المحاولات وبإذن الله تعالى الامور تيسر

